

## المحاضرة الرابعة: الشروط المعيارية للفضاء العمومي المثالي

الشروط المعيارية للفضاء العمومي المثالي كما طرحها يورغن هابرماس هي المبادئ التي تجعل النقاش داخل الفضاء العمومي عقلانيا، ديمقراطيا، ومفتوحا للجميع، حيث يهدف الفضاء العمومي المثالي إلى توفير بيئة تتيح مشاركة حرة ومتساوية في النقاش حول القضايا العامة، مع التركيز على التفاهم الجماعي بدلاً من تحقيق المصالح الفردية فقط.

1/ وتتمثل الشروط المعيارية للفضاء العمومي المثالي في:

### 1. الشمولية (Inclusivity)

- يجب أن يكون الفضاء مفتوحا للجميع دون استثناء، بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية، الجنس، العرق، الدين، أو الوضع الاقتصادي.
- يجب أن يكون لكل فرد فرصة متساوية للمشاركة في النقاشات وتقديم آرائه.

### 2. المساواة في الوصول (Equality of Access)

- يجب أن يتمتع الجميع بفرص متساوية للوصول إلى المعلومات والمعرفة الضرورية للمشاركة في النقاش.
  - لا يسمح لأي طرف أو مجموعة باحتكار النقاش أو التأثير عليه بشكل غير عادل.
3. الحرية و عدم الإكراه (Freedom from Coercion) : يجب أن تكون النقاشات حرة من أي نوع من الضغوط أو التهديدات، سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية، ويضمن هذا الشرط أن تكون الحجج المطروحة نابعة من قناعة المشاركين.

4. الاعتماد على العقلانية (Rationality) : يجب أن تكون النقاشات قائمة على تقديم حجج منطقية وعقلانية، دون الاعتماد على العواطف أو الإكراه، فالهدف هو الوصول إلى تفاهم جماعي أو توافق بناءً على قوة الحجة، وليس القوة الاجتماعية.

### 5. التركيز على المصلحة العامة (Focus on Common Good)

- يجب أن يكون النقاش موجها نحو معالجة القضايا التي تهم المصلحة العامة بدلا من المصالح الخاصة أو الفئوية.
- تشجيع المشاركين على تجاوز انتماءاتهم الضيقة لصالح النظر في القضايا بمنظور شامل.

### 6. الشفافية (Transparency)

■ يجب أن تكون النقاشات علنية ومفتوحة، بحيث يمكن للجميع الاطلاع على ما يجري والمشاركة فيه.

■ الشفافية تعزز الثقة بين المشاركين وتمنع التلاعب أو الاحتكار.

#### 7. التعددية (Pluralism)

■ يجب أن يسمح بتعدد الآراء ووجهات النظر المختلفة، بحيث يتم إثراء النقاش من خلال اختلاف وجهات النظر.

■ يتم تشجيع الحوار بين الأطراف المختلفة بدلا من فرض توافق آني.

#### 2/ الفضاء العمومي في الممارسة العملية

- يقرها برماس بأن تحقيق هذه الشروط المثالية قد يكون صعبا في الواقع العملي.
- يسعى الفضاء العمومي إلى تحسين النقاش الديمقراطي، لكنه يتأثر بعوامل مثل السيطرة الاقتصادية، التأثير السياسي، والتفاوتات الاجتماعية.

#### نقد ومراجعات

- تم انتقاد هذا النموذج لافتراضه إمكانية تحقيق نقاش عقلاني تماما، بينما قد تؤثر العواطف والاختلافات الثقافية على النقاش.
- ينظر إلى شرط الشمولية على أنه غير واقعي في ضوء الأنظمة السياسية والاجتماعية التي تعيق مشاركة بعض الفئات.